كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م.د علاء مطر تايه

اسم المادة باللغة العربية: منهج البحث التاريخي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Historical research method

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: صفات المؤرخ

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : characteristics of a historian

الصفة الثالثة للمؤرخ: ومن المزايا والصفات الاساسية للمؤرخ عدم التحيز والتجرد وهي، مطلوبة من كل علم ومفروضة على كل باحث ولكنها ايسر تحقيقا في العلوم الطبيعية منها في العلوم الاجتماعية. فليس من اليسير على المؤرخ ان يتجرد عندما ينظر الى ماضي امته ونصيبها من الحضارة وما حققته من انجازات، وما اصابها من وهن وانتكاس. وقد حاول بعض المؤرخين الوصول الى هذا الهدف الصعب، من امثال رانكه زعيم المدرسة العلمية الحديثة في القرن التاسع عشر الميلادي، الذي هدف هو واتباعه الى الموضوعية المطلقة والتجرد التام في عرض الوقائع التاريخية. ولكن ليس المقصود هنا بالتجرد صفته السلبية التي تتضمن التخلص من كل شعور او معتقد، فما من شخص يستطيع ذلك عمليا، بل المطلوب من المؤرخ ان يحرر نفسة قدر المستطاع من الميل او الاعجاب او الكراهية لعصر من العصور او الناحية التاريخية معينة، وان ينفذ الى اعماق الافراد والجماعات الذين يكتب تاريخهم ويحس باحاسيسهم جميعا، ويتفهم ظروفهم ويصير كانه واحد منهم، ينطق باسمهم جميعا دون ان يلتزم اي فرد منهم او جماعة او امة من الامم دون سواها، فهو بهذا الى التجرد الايجابي المثمر الذي لا يمكن ان يتخلى فيه عن معتقداته الاساسية وموافقة الفكرية الاصلية، ولكن مع ذلك لا يتأثر في حكمه على الماضي بهذه المعتقدات، الامر الذي يجعل كتابته بعيدا عن التحيز لا تميل الى جانب على حساب الاخر مما يقربها الى الحقيقة المنشودة .

الصفة الرابعة: وينبغي للمؤرخ التحلي بالأمانة العلمية وان يكون رائده حب الحقيقة وقولها بشجاعة دون خوف او تردد، فلا يكذب ولا ينتحل ولا ينافق اصحاب الجاه والسلطة. ولا يخفي الوقائع والحقائق التي قد لا يعرفها غيره في بعض الاحيان، والتي قد يكون في نشرها عدم رضا

بعض الفئات من الناس الذين يعرفهم او ينتمون اليه بصلة معينة، ولا رقيب على المؤرخ في هذه الحالة سوى ضميره. ومن يخرج عن هذه المبادئ سعيا وراء جاه او انتفاع مادي او ارضاء لسلطة معينة لا يمكن ان يعد مؤرخا. ان الكشف عن بعض اخطاء الماضي والجوانب السلبية في تراث الامة القومي، يفيد الى حد كبير في السعي الى تجنب عوامل الخطأ في الوقت الحاضر، وربما يعد عدم الكشف عن بعض هذه الاخطاء تضليلا وبعدا عن المصلحة الوطنية. " وقد يكون اخفاء الحقيقة التاريخية عملا وطنيلا في بعض الظروف " . كما يقول حسن عثمان ، حيث التجأت معظم الامم الى مثل هذه الاجراء ولكن لا بد من اشهار الحقيقة بعد زوال الظروف القاهرة التي ادت الى اخفائها حتى يمكن الاستفادة منها واستخلاص اكبر قسط من الحقائق التاريخية، التي لا يمكن ان يكتب التاريخ دون التوصل اليها.